

يُستقر بقى

بِقلم:

مسير ماطر الظفيري

في خضم أحداث الحياة ونزعاتها وشهوتها وتجاذبها تبقى.

رغم الأعادي والأيادي السوداء تبقى.

رغم الهم والغم والضرر والغرر تبقى.

إنها الذكريات

ب مختلف صورها وألوانها وحلوها ومرها تبقى لتقول
للأعداء سأبقى وسأواصل وإن زجرتم وزبدتم وخربتتم
ودمرتم.

وقد جعل الله عز وجل هذه الذكريات أصل في الاعتبار فقال: (سَيَذَّكِرُ مَنْ يَخْشَى) (10) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) وقال: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا) وقال: (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)، ولكن هل من مذكر؟ هل من معتبر؟ هل من متذكر أن الحياة فانية وبعدها جزاء وحساب؟



هل من متذكر أن المناصب لا تدوم لواحد؟

هل من متذكر أن ما من كاتب إلا ستبقى كتابته وإن فنيت يداه؟

هل من متذكر أن الله (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)؟

هل من متذكر أن أضل الناس من اتبع هواه (وَمَنْ أَضَلَّ مِمْنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ)؟

هل من متذكر أن الشيطان جاثم على قلب ابن آدم يدعوه لمعصية الله؟

هل من متذكر أن العاقبة للتقوى؟

هل وهل وهل ...؟



وتبقى بعد ذلك الذكريات
فهل من مذكر؟



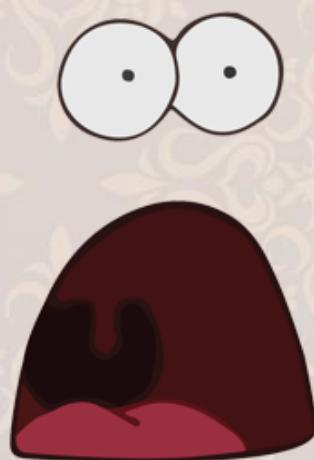
قال جل وعلا : (فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) وذكر الله للعبد يعني محبته له ووضع القبول له في الأرض قال صلی الله عليه وآلہ وسلم : (إِذَا أَحَبَ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جَبَرِيلَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانَا فَأَحَبَّهُ ، فَيُحِبَّهُ جَبَرِيلُ ، فَيُنَادِي جَبَرِيلَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانَا فَأَحَبَّهُ ، فَيُحِبَّهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ ، ثُمَّ يُوَضِّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ) رواه البخاري 3209



يحدثني أحد الأحباب أنه صعد سيارته يوما وقام بتشغيل شريط محاضرة للشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله ، وظل يستمع إليه وهو في طريقه وفجأة عطس صاحبنا وكان لوحده في سيارته



فسمع الشيخ يقول له : يرحمك الله . فرد عليه قائلا : يهديكم الله ويصلح بالكم . فلما انتبه أنه لوحده في السيارة استغرب كيف سمعته الشيخ ؟ !



فأعاد الشريط وإذا بأحد الحضور في محاضرة الشيخ عطس ،
وتزامنت العطستان عطسة صاحبنا وعطسة الحاضر فشمته
الشيخ ، فرد الإثنان على الشيخ ذاك في محاضرته في حياته
وهذا في سيارته بعد وفاته فسبحان من يهين لمن عاش في ذكره
ذكرا له بعد موته !.



فاعمل لنفسك قبل موتك ذكرها
فالذكر للإنسان عمر ثان

اللهم أعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك آمين
يا رب العالمين.



Mesyar althafiri

رابط المقال في مدونة الداعي الغريب:

